

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[71] منهاجك، وقد فعل. إِلَّاَّ أَنْ ما يهمننا هنا أن نعرف أن مدلول الآيات آنفة الذكر لا يختص بعصر النبى(صلى الله عليه وآله وسلم) وزمانه، ففي كل جيل وكل عصر جماعة من المنافقين تحاول أن تنثر سموم التفرقة في اللحظات الحساسة والمصيرية، ليحبطوا روح الوحدة ويثيروا الشكوك والتردد في أفكار الناس، غير أن المجتمع إذا كان واعياً فهو منتصر بأمر الله ووعده الذي وعد أوليائه، وهو - سبحانه - الذي يذر ما يرقم المنافقون ومخططاتهم سُدًى، شريطة أن يجاهد أوليائه في سبيله مخلصين، وأن يراقبوا بحذر أعداءهم المتوغلين بينهم. * * *